

07- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 1 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب الفضائل - 00:00:00

باب فضل السنن الراتبة مع الفرائض وبيان اقلها واكملها وما بينهما. عن ام المؤمنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنه كما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير - 00:00:20

الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة. او الا بني له بيت في الجنة. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب فضل سنن الراتبة مع الفرائض. السنن الراتبة من رتب الشيء اذا استقر واستمر - 00:00:40

وداوم وواظب عليه. والمراد بالسنن الراتبة هي السنن التابعة للفرائض اما قبلها واما بعدها والتي ينبغي للمؤمن ان يحافظ عليها وان يواظب عليها واعلم ان من رحمة الله عز وجل بعباده. ان شرع لكل عبادة من جنسها تطوعا. فالطهارة منها - 00:01:00

واجب ومنها تطوع. والصلاة منها واجب ومنها تطوع. وهكذا الصيام والحج والعمرة. ومن ذلك ما ذكره المؤلف رحمه الله في هذا الباب من السنن الراتبة ومن حكم مشروعية هذه السنن الرواتب وهذه التطوعات اولا انها سبب في - 00:01:29

قيادة الايمان بان الاعمال من الايمان فهي تزيد في ايمان العبد. وثانيا انها سبب تكفير السيئات وزيادة الحسنات ورفع الدرجات. كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحوها. وثالثا انها سبب لنيل - 00:01:56

محبة الله عز وجل فالإكثار من التطوعات سبب لنيل محبة الله تبارك وتعالى. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى - 00:02:27

اذا احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي فيها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه. رابعا ان هذه التطوعات سبب - 00:02:47

تفريج الهموم وزوال الكرب والشدة. فاذا وقع الانسان في هم او غم او شدة فرج الله عنه بسبب هذه التطوعات التي يتقرب بها الى الله تعالى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى - 00:03:07

والله في الرخاء يعرفك في الشدة اي اعمل اعمالا صالحة في حال صحتك وحال رخائك تكن ذخرا لك عند الله عز وجل في حال شدتك. خامسا ان الانسان اذا حرص على الاعمال الصالحة وواظب عليها ثم حيل بينه - 00:03:27

وبينها لمانع اما لمرض او سفر او غير ذلك كتب الله تعالى له اجرها ولو كان نائما على فراشه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما - 00:03:47

في من؟ ومنها ايضا ان فيها ارتباطا بالله عز وجل. ففي هذه التطوعات زيادة ارتباط العبد ربه عز وجل بان العبد لو اقتصر على الفرائض لانقطعت صلته بالله عز وجل فيما بين ذلك. ولهذا - 00:04:07

الصلوات الخمس صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء كلها مرتبط بعضها ببعض ما ان يخرج وقت صلاة الا ويدخل وقت الاخرى. ولما كان ما بين صلاة العشاء وصلاة الفجر ليس وقتا لصلاة مفروضة ولعلها تنقطع صلة العبد بربه عز وجل. شرع الله تعالى قيام الليل. ولما كان ما - [00:04:27](#)

بين صلاة الفجر وصلاة الظهر ليس وقتا لصلاة مفروضة. ولان لا تنقطع صلة العبد بالله عز وجل. شرع الله تعالى لعباده في صلاة الضحى ومن فوائد هذه التطوعات ايضا انها تكمل ما يحصل في الفرائض من خلل او نقص. فالانسان مهما - [00:04:57](#) ما حرص على اتقان الفريضة واكمالها واتمامها لا بد ان يحصل خلل او نقص. فهذا الخلل والنقص يكمل بهذه التطوعات ويدل لذلك ان الله عز وجل اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة هي صلاته - [00:05:20](#)

فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر. ثم يقول الله عز وجل انظروا هل عبدي من تطوع يعني ليكمل به هذه الفرائض. ومن فوائدها ايضا ان فيها سدا لباب البدع - [00:05:40](#)

لان الانسان عنده همة قد يكون عنده همة ونشاط على العمل الصالح. فلو لم تشرع هذه التطوعات فلربما خدع عبادات وصلوات يتقرب بها الى الله عز وجل مع انها ليست مشروعة. ومنها ايضا من فوائدها - [00:06:00](#)

وجود ميدان لتنافس المتنافسين. فيتنافسون في الخير وما يقرب الى الله. ومن فوائدها ايضا انها سبب لثبات الانسان على دينه. عند حلول الفتن والمحن والمصائب فيثبتته الله تعالى بسبب هذه الاعمال الصالحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع - [00:06:20](#)

في الليل المظلم ثم ان صلاة التطوع نوعان. النوع الاول ما تشرع له الجماعة. فيصلى جماعة كصلاة التراويح وصلاة الاستسقاء. والنوع الثاني ما لا تشرع له الجماعة. وهذا على اقسام - [00:06:50](#)

القسم الاول تطوع مقيد بفرض كالسنن الراتبة التي تكون قبل الفرائض وبعدها والقسم الثاني تطوع مقيد بسبب يفعل عند وجود سببه كتحية المسجد ان سببها دخول المسجد. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:07:10](#)

كسنة الوضوء وركعتي الطواف فان ركعتي الطواف سببها الطواف. فمتى طاف فانه يشرع له ان يصلي ركعتين سنة الطواف. قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني عبدي مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت - [00:07:40](#)

وصلى فيه اية ساعة شاء من ليل او نهار. القسم الثالث تطوع مقيد بزمن كصلاة الضحى والوتر فان صلاة الضحى لها زمن محدد وهو من ارتفاع الشمس قيد رمح الى قبيل - [00:08:00](#)

وكذلك الوتر فانه مقيد بزمن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. والقسم الرابع التطوع المطلق الذي لم - [00:08:20](#)

بفرض ولا زمن ولا سبب. كما لو تطوع بالصلاة فيما بين العشائين. فالتطوع او ما بين العشاءين بالصلاة هذا من التطوع المطلق. ويأتي ان شاء الله تعالى الكلام على احاديث الباب - [00:08:40](#)

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:09:00](#)